

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(223) وهل يعقل ان يأمر المولى عز وجل بولاية الاسرة ويترك ولاية الأمة على غاربها ؟
واذا كانت ولاية الآباء والاجداد والأوصياء والازواج والموالي والوكلاء منحصرة فيما ثبتت
الولاية فيه شرعاً ، فان ولاية الفقيه الأعلم على الأمة تتحقق باعتباره أمين الرسل ،
والحاكم ، والقاضي ، والحجة من قبلهم ، وان على يده مجاري الامور والاحكام ، وانه الكافل
لأيتام الأمة ، وانه ولي من لا ولي له ، وانه حصن الاسلام ، ومثل الانبياء بمنزلتهم ،
والمتصرف بأموال اليتامى والمجانين والسفهاء ، والمتصرف بمال المجهول مالكة ، وان على
يده تقام الحدود والتعزيرات ، والقضاء ، والمرافعات . وفردٌ بهذه المواصفات القيادية
وهذه الصلاحيات الواسعة ، لابد وان يكون قائداً للامة ونظامها الاجتماعي بكل ما تعنيه
الكلمة من معانٍ وادوار.